



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية الحقوق

التحالفات الدولية والإقليمية وشرعية تدخلها في الدول

(دراسة تحليلية)

أطروحة دكتوراه تقدم بها

رييوار عبدالجبار شيخه

الى مجلس كلية الحقوق - جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
الدكتوراه في القانون العام

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

خلف رمضان محمد الجبوري

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

المستخلص

تحت وطأة التحديات التي تواجهها الدول، سواء تلك الناجمة عن الإرهاب أو غيرها من المخاطر، اضطرت الى اتخاذ اجراءات عديدة لحماية نفسها أحياناً ولتحقيق أهداف معينة أحياناً أخرى، وكان انشاء التحالفات الدولية واحداً من أبرز وأهم هذه الإجراءات...بمعنى آخر أن التحالفات الدولية لم تأت من فراغ، وإنما كانت نتيجة حتمية لما يواجهه الدول من مخاطر واستجابة لضرورات ومتطلبات ووسيلة لتحقيق أهداف و مصالح مشتركة عدة.

فالتحالفات الدولية (بوصفها أول لبنة في بناء التنظيم الدولي حسب ما شهد به التاريخ وفقهاء القانون الدولي) أصبحت الآن جزءاً من النظام القانوني الدولي الذي يتكون منه المجتمع الدولي المعاصر بجانب الدول والمنظمات الدولية.

وعلى الرغم من أن أساس قيام التحالفات الدولية هو المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة والخاصة بالدفاع الشرعي عن النفس، إلا أنه يلاحظ أن وظيفة غالبية التحالفات التي أنشأت في الآونة الأخيرة تحولت من الدفاع عن النفس الى القيام بأعمال هجومية تحت غطاء الدفاع الوقائي، أو استناداً الى حجج أخرى أهمها التدخل الإنساني و حماية حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب والقضاء على الأسلحة المحرمة دولياً وغيرها.

وقد ساعدت كثرة الثغرات الموجودة في نظام الأمن الجماعي في ميثاق الأمم المتحدة في زيادة حالات اللجوء الى التحالفات الدولية، وذلك بسبب عدم ثقة الدول للإعتماد على هذا النظام للدفاع عن أمنها وسلامتها وحماية مصالحها، وخصوصاً في بعض الحالات الطارئة التي تستدعي إصدار قرارات عاجلة وملزمة من جانب مجلس الأمن، وذلك بسبب بطء اجراءاته ووجود حق النقض الذي قد يعيق استصدار مثل هذه القرارات.

ومن واجب التحالفات الدولية الإلتزام بمبادئ القانون الدولي التي تقضي بعدم التدخل وحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية، وتخضع بهذا الشأن للقواعد القانونية التي تنظم أحكام مسؤولية الدول (بنوعها المدنية والجنائية) سواء أكان في تدخلها غير المشروع في الدول أم في أعمالها المخالفة للقانون الدولي، وبمقتضاها تلتزم بتعويض المضرورين وإعادة إعمار المناطق المتضررة وتقديم المسؤولين عن إنتهاكات القانون الدولي الإنساني للعدالة .

أما بصدد الجهات التي يحق لها إثارة هذه المسؤولية، فمما لا شك فيه أنها تقع على عاتق الأمم المتحدة وكذلك المحكمة الجنائية الدولية، والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، وتقع جزء من هذه المهمة أيضاً على الدول، وخصوصاً في حالة انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني.

Abstract

Under the pressure of the challenges the states face, whether those caused by terrorism or other danger-posers, sometimes states are compelled to take several procedures to protect themselves and other times to achieve certain goals, the establishment of the military alliance is considered to be one of the most prominent and important of these procedures. In other words, military and international alliances were not established aimlessly, they were an absolute result of the dangers that these states face and as a response of several necessities and requirements to achieve a lot of goals and mutual interests.

International alliances (as considered to be the first brick in the construction of international organization according to what has been cited by history and international commission of jurists) have currently become part of the international legal system which constitutes the international contemporary community alongside with other states and international organizations.

Despite the fact that the international alliance is based on article 51 of the Charter of UN, which is about legal self-defence, it seemed that the function of most alliances which have recently been established changed from self-defence to do more offensive action under the cover of protective precaution, or by virtue of other pretexts such as Human Intervention, protecting Human Rights, Counter-terrorism and eradication of prohibited internationally weapons, etc.

The presence of several gaps in the social security under the control of the Charter of United Nations has led to increase the reasons to resort to the international alliances. One of the reasons that these states do not trust to rely on this system to defend their security, safety, and safeguarding their interests specially in some emergency cases which require issuing some urgent and compelling regulations and decisions by the Security Council, that's because of its sluggish procedures and the presence of veto which blocks issuing such regulations and decisions.

The duty of these international alliances is to adhere to the principles of international law, which requires non-interference and the prohibition of the use of force in international relations, accordingly, they are submission to the legal rules which organize the provisions of the state responsibility (both civil and criminal) whether in its illegal interference in states or its illegal actions which are against the international law.

As for the parties that have the right to claim this responsibility, there is no doubt that it falls on the shoulders of the United Nations and the International Criminal Court, and other international governmental and non-governmental organizations, also part of this mission lies on the states, especially in the case of violating the international law of humanity.

<http://www.un.org/fr/documents>. (٣١) تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٢/٥

<http://www.un.org./unodc/terrorism/conventions>– (٣٢) تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/١/٢٧

<https://www.amnesty.org/ar/countries/middle-east> (٣٣) تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٧/٢

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University of Mosul

College of Law



INTERNATIONAL AND REGIONAL ALLIANCES, AND THE LEGITIMACY OF THEIR INTERVENTION IN STATES

PhD. Dissertation in Public Law

Submitted by

REBWAR ABDULJABBAR SHAIKHAH

Supervised by

Assistant Professor

Dr. KHALAF RAMADHAN ALJUBBURY